

مَنِ الْمُخْطِئُ؟

أَسْرَعَ «سَلْحُوف» بِالْكُرَّةِ نَحْوَ الْمَرْمَى، اعْتَرَضَ «مَيْمُون» طَرِيقَهُ، فَمَرَّرَ «سَلْحُوف» الْكُرَّةَ لـ «دَبْدُوب» الَّذِي تَلَقَّاهَا وَانْطَلَقَ مُبَاشِرَةً نَحْوَ الْمَرْمَى.. وَأَمَامَ الْمَرْمَى كَانَ «أَرْنُوب» يَقِفُ مُسْتَعِدًّا لِصَدِّ الْكُرَّةِ، فَقَالَ لَهُ «دَبْدُوب»: - لَنْ تَسْتَطِيعَ الْوُقُوفَ أَمَامَ أَهْدَافِي الْقَوِيَّةِ يَا «أَرْنُوب».

ثُمَّ ضَرَبَ «دَبْدُوب» الْكُرَّةَ بِكُلِّ مَا أُوتِيَ مِنْ قُوَّةٍ، فَارْتَفَعَتِ الْكُرَّةُ فِي الْهَوَاءِ وَتَجَاوَزَتِ الْمَرْمَى، وَهِيَ تَنْطَلِقُ بِقُوَّةٍ نَحْوَ زَجَاجِ نَافِذَةِ «تَعْلُوب» الْعَجُوزِ الَّذِي تَحَطَّمَتْ، وَطَارَتْ أَجْزَاؤُهُ الْمُتَكَسِّرَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ! وَهُنَا انْطَلَقَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ لِيُخْتَبِثُوا، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ «تَعْلُوب» الْعَجُوزُ بِعُكَّازِهِ الْخَشَبِيِّ وَيُمْسِكَ بِهِمْ، ثُمَّ قَالَ «دَبْدُوب» لِأَصْدِقَائِهِ:



- الْحَمْدُ لِلَّهِ.. اسْتَطَعْنَا الْهَرَبَ قَبْلَ أَنْ يُلَاحِظَنَا، أَوْ يَعْرِفَ أَنَّ السَّبَبَ فِي كَسْرِ زُجَاجِ النَّافِذَةِ.

قَالَ «مَيْمُون»:

- وَمَاذَا سَنَفْعَلُ وَكُرْتُنَا عِنْدَهُ بِالِدَّاخِلِ؟ لَا بُدَّ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ لِيُحْضِرَهَا.

أَشَارَ «دَبْدُوب» إِلَى «أَرْنُوب» وَهُوَ يَقُولُ:

- «أَرْنُوب» هُوَ الْمُخْطِئُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَصُدَّ الْكُرَةَ وَتَرَكَهَا تَطِيرُ نَحْوَ زُجَاجِ النَّافِذَةِ! فَلْيَذْهَبْ هُوَ.

صَرَخَ «أَرْنُوب» فِي وَجْهِ «دَبْدُوب» قَائِلًا:

- بَلْ أَنْتَ الْمُخْطِئُ؛ فَقَدْ ضَرَبْتَ الْكُرَةَ بَعِيدًا عَنِ الْمَرْمَى.

صَاحَ «سَلْحُوف»:

- لَيْسَ الْمُهِمُّ مِنَ الْمُخْطِئِ، فَكُلُّنَا أَخْطَاْنَا، وَلَا بُدَّ أَنْ نُصْلِحَ خَطَاْنَا. عِنْدِي

فِكْرَةٌ.. وَلَكِنْ لِيُحْضِرَ كُلُّ مِنْكُمْ بَعْضَ مَا ادَّخَرَهُ مِنْ مَالٍ.



وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ يَقِفُونَ أَمَامَ بَيْتِ «تَعْلُوب» يَطْرُقُونَ
 الْبَابَ، وَفِي يَدِ «سَلْحُوف» عُلْبَةٌ حَلَوَى. فَتَحَ «تَعْلُوب» الْبَابَ فَفُوجِيَ
 بِهِمْ.. ظَهَرَ الْغَضَبُ عَلَى وَجْهِ «تَعْلُوب» قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:
 - لِمَ أَتَيْتُمْ بَعْدَمَا فَعَلْتُمُوهُ؟ هَلْ أَتَيْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْكُرَّةِ؟
 أَسْرَعَ «سَلْحُوف» يَقُولُ:
 - بَلْ أَتَيْنَا لِنَعْتَذِرَ لَكَ؛ فَقَدْ أَخْطَأْنَا، وَنَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ مِنَّا هَذِهِ الْهَدِيَّةَ.
 انْدَهَشَ «تَعْلُوب» مِنْ حَدِيثِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ:



- يَبْدُو أَنَّكُمْ أَوْلَادُ طَيِّبُونَ.. سَأَقْبَلُ اعْتِذَارَكُمْ، وَسَأَرُدُّ لَكُمْ كُرْتَكُمْ، وَلَكِنْ بِشَرْطٍ وَاحِدٍ.
أَسْرِعَ «مَيْمُون» يَقُولُ:
- مَا هُوَ؟
- ابْتَسَمَ «تَعْلُوبُ» قَائِلًا:
- أَنْ تَعِدُونِي أَلَّا تَلْعَبُوا فِي الشَّارِعِ، بَلْ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعِبِّ؛ حَتَّى لَا تُؤْذُوا أَحَدًا مَرَّةً أُخْرَى.
صَاحَ الْأَصْدِقَاءُ الْأَرْبَعَةُ:
- نَعِدُكَ بِهَذَا يَا عَمَّ «تَعْلُوبُ».
- وَبَعْدَ قَلِيلٍ كَانَ الْأَصْدِقَاءُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَلْعَبِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ بِكُرْتِهِمْ بَعْدَ أَنْ عَادَتْ إِلَيْهِمْ.

